التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد
من وجهة نظر معلمات وأمهات أطفال الصفوف الأولية

إعـــــداد

أ/ شروق مبارك عبد الله الحارثي

ماجستير– قسم الطفولة المبكرة– كلية التربية

جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية

أ.د/ رجاء بنت عمر باحاذق

أستاذ الطفولة المبكرة– قسم الطفولة المبكرة– كلية التربية

جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية

التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد
من وجهة نظر معلمات وأمهات أطفال الصفوف الأولية

أ/ شروق مبارك عبد الله الحارثي وأ.د/ رجاء بنت عمر باحاذق*

الملخص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى تعرف وجهات نظر معلمات وأمهات أطفال الصفوف الأولية حول عوامل وآثار وأبرز أشكال التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد، والكشف عن الاختلاف فيما بينهن وفق متغير النوع الاجتماعي. واعتمدت الدِّراسة على المنهج الكمي، والذي يتضمن تطبيق أداة الاستبانة على عينة مكونة من (٣٠٣) معلمة و (٣٣٥) أم لأطفال مرحلة الصفوف الأولية في مدينة الرياض.

وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى اتفاق المعلمات والأمهات في أن قلة وعي الأسر بكيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني، والمشاكل الأسرية كالطلاق وغياب الأب أو الأم، وغيرها– هي أبرز عوامل التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد. كما واتفقوا في أن ميول الطفل للعزلة الاجتماعية، وانخفاض مستوى احترام الذات من أبرز آثاره. واتفقوا كذلك في الإشارة إلى أن أبرز أشكال التنمر الإلكتروني، في الفصول الافتراضية، هو التنمر اللفظي.

وقد أوصت الدراسة– في ضوء ما توصلت إليه– بالآتي: ضرورة تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة للتعامل مع مشكلة التنمر الإلكتروني، وضرورة تفعيل خاصية الذكاء الاصطناعي في الكشف عن عبارات وصور التنمر الإلكتروني في منصات التعليم الإلكتروني وحذفها وإبلاغ الإدارة المدرسية عنها، وزيادة عدد الإداريات المسؤولات عن مراقبة سير الحصص الافتراضية في المدارس ومراقبة تأخير المعلمات في الدخول إليها، والخروج منها قبل خروج الأطفال، وإقامة المزيد من الدورات المتعمقة ببرنامج تيمز للمعلمات.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، التعليم عن بُعد، الصفوف الأولية.

---

* أ/ **شروق مبارك عبد الله الحارثي:** ماجستير– قسم الطفولة المبكرة– كلية التربية– جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية.

أ.د/ رجاء بنت عمر باحاذق: أستاذ الطفولة المبكرة– قسم الطفولة المبكرة– كلية التربية– جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية.

Cyberbullying in the Light of Distance Education from the Point View of Teachers and Mothers of Children in Primary Classes

Shuroq Mubarak Abdullah Alharthi., Raja Omar Saeed Bahatheg.

Early Childhood Department, Faculty of Education, King Saud University, KSA.

Abstract:

This study aimed to know the views of the female teachers and the mothers of the children in the early stages about the factors and the effects and the more apparent forms of the Cyberbullying - under the long-distance learning, to reveal the difference between them. According to the variable of the social type. It includes applying the questionnaire form for a sample consisting of (303) female teachers and (355) mothers of the children in the early grades of schooling in El-Riad City

The results of the study showed that there is an agreement between the female teachers and the mothers of the children in that there is less awareness about how to inform about the electronic bullying. The family problems like divorce, the absence of the father, or the mother, and others, they are the apparent factors for the electronic bullying. Under the long-distance learning, they also agreed that the tendence of the child towards the social isolation. And the low level of self-respect are among apparent factors of this effect. They also agreed that indicating to the most apparent forms of the electronic bullying in the virtual classes, it is the verbal bullying .

The study recommended in the light of its results the following:

The necessity of activating the partnership between the family and the school, to deal with the problem of the Cyberbullying. The necessity to activate the trait of the industrial intelligence to reveal the phrases and the forms of the Cyberbullying on the electronic learning platforms, deleting them, informing the school management about them, increasing the number of the female administrators in charge of supervising the running of the virtual classes in the school. Monitoring the delay of the female teachers when entering the classes. And when leaving the classes. Before the children. Holding more intensive courses about the program times for the female teachers.

The key words: Cyberbullying, The Long-Distance Learning, The Primary Grades of Schooling.

المقدمة:

تساعد التربية– في مرحلة الطفولة المبكرة– على تطوير المهارات والخبرات والثقافة؛ ليتمكن الإنسان لاحقًا من التفاعل مع المجتمع بفعالية والمساهمة في تطويره، وتُعد المؤسسات التربوية أهداف تنمي جوانب الطفل المختلفة، إلا أن بعض المشكلات التي تحدث في البيئة المدرسية، قد تعيق تحقيق تلك الأهداف، ومنها: العنف، الاعتداء، والتنمر (الذي يتعرض له بعض الأطفال). ويشمل التنمر أي شكلٍ من أشكالِ الإيذاء (العبادي، ٢٠٢٠)؛ حيث ذُكر في اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل بأن الإيذاء يتضمن: الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، الإساءة الجنسية، والإهمال (الإدارة العامة للحماية الاجتماعية، ١٤٤٠). والتي قد تتسبب بحدوث أضرار بعيدة وطويلة الأجل حيث أوضحت المنيف وآخرون (Almuneef et al., 2017) أن ٣٢٪ من البالغين في السعودية، تعرضوا في مرحلة الطفولة للتنمر من الأقران؛ مما أثر على حياتهم الاجتماعية. كما تشير الطويهر (٢٠٢٠) إلى أن التنمر على الأطفال– في مرحلة الطفولة المبكرة– يؤدي إلى انخفاض التحصيل لدى الطفل المتنمَّر عليه وشعوره بالاكتئاب والقلق وتغير سلوكياته مع معلماته. وتؤكد على ذلك نتائج الطلبة السعوديين المشاركين في تيمز TIMSS ٢٠١٩، والتي أوضحت أن الطلاب المشاركين من الصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا– سابقًا– للتنمر، سجلوا نتائج أقل في مادتي العلوم والرياضيات من بقية المشاركين الذين لم يتعرضوا للتنمر (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠).

ويأتي التنمر في هذا الوقت بأنواع عديدة من أبرزها التنمر الإلكتروني والذي يُعرف بأنه:" الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى" (فتيحي، ٢٠١٧، ص.٣٩)، والذي يندرج ضمن أنواع التنمر المدرسي بين الطلاب ويحتل المرتبة الثالثة من حيث تكرار حدوثه وبنسبة ٦٢.٥٠٪ إلى جانب العنف اللفظي والجسدي، السخرية من المظهر الخارجي، السخرية من المستوى الدراسي، والإقصاء من الأنشطة والمجموعات (الشلاقي، ٢٠٢٠).

وربما ساعد التحول للتعليم عن بُعد– خلال جائحة كورونا– في بروز هذا النوع والذي يرتبط بالتنمر التقليدي، فكما يشير مركز أبحاث التنمر الإلكتروني إلى أن بعض من يتعرض للتنمر في المدرسة يتعرض للتنمر على الإنترنت، وكذلك الذين يمارسون التنمر في المدرسة فإنهم يمارسونه عبر الإنترنت (Cyberbullying.org, 2021). فقد أدت إجراءات العزل– خلال جائحة كورونا– إلى بقاء الأطفال في منازلهم واستخدامهم للإنترنت في سن أصغر للتمكن من استمرارية التعليم؛ مما جعلهم عرضة للتنمر الإلكتروني (الجيزاوي، ٢٠٢١) حيث تشير اليونسكو (UNESCO, 2020) إلى أن التحول للتعليم الإلكتروني أدّى إلى ارتفاع معدلات التنمر

الإلكتروني لدَى الأطفال؛ مما قد يسبب عواقب على صحتهم النفسية وتحصيلهم الدراسي والذي قد يتحول إلى ميل لعدم إكمال التعليم. ويؤكد على ذلك الضبع وآخرون (٢٠٢٠)، من خلال إجرائهم لاستطلاع رأي الطلاب وأولياء الأمور حول الصعوبات التي واجهتهم خلال التعليم عن بُعد والذي أكدوا من خلاله على أن التنمر الإلكتروني كان من ضمنها. إضافةً إلى ما توصل إليه باتشين (Patchin, 2021) حول زيادة معدل تعرض الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية للتنمر الإلكتروني خلال تحول التعليم عن بُعد بسبب جائحة كورونا مقارنةً بالأعوام السابقة. ومن هنا جاءت جوتشالك (Gottschalk, 2022) مُوصية بالمزيد من البحث والمعرفة حول الآثار التي لحقت بالأطفال من البيئة الرقمية خلال فترة التعليم عن بُعد.

فتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أشكال وعوامل وآثار التنمر الإلكتروني الناتج عن التحول للتعليم عن بُعد على أطفال مرحلة الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والأمهات.

مشكلة الدراسة:

أصدرت وزارة التعليم مؤخرًا دليلًا للسلوك الرقمي في منصة مدرستي لمواجهة التنمر الإلكتروني خلال التعليم عن بُعد، والذي وُجّه لطلاب التعليم العام الحكومي والأهلي؛ بهدف تعزيز السلوك الإيجابي ووضع ضوابط لسلوك الطلاب في المنصات التعليمية الإلكترونية، وقد اشتمل على الإجراءات المفترض اتباعها عند التعرض للتنمر الإلكتروني، والسلوكيات المطلوبة للحد منه: كاحترام مشاركات الآخرين، تقبل الآراء، وعدم نطق وكتابة ألفاظ غير لائقة أو تتضمن دلالة على العنصرية (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

حيث قد أشار المغذوي (٢٠٢١) إلى أن هناك جهودًا متوسطة من قبل المدارس الابتدائية في التوعية والوقاية من التنمر الإلكتروني، في حين جاءت دراسة المصطفى (٢٠٢١) مؤكدة على فعالية مجموعة من الأساليب التي تحد من التنمر الإلكتروني في المدارس، والتي تتضمن تطوير مهارات الأمان الوقائية الإلكترونية، مثل: الحذف، والحجب، والإبلاغ؛ حتى لا يكون الطالب هدفًا سهلًا للتنمر، بالإضافة إلى تشكيل فريق مدرسي لملاحظة الحالات التي قد ينتج عنها التنمر الإلكتروني، واستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لإخفاء عبارات التنمر الإلكتروني عن الطلاب.

وبالرغم من ذلك، ما زالت هناك بعض السلوكيات الدالة على وجود التنمر الإلكتروني بين الأطفال (خاصة مع محدودية الدِّراسات في المرحلة الدنيا للتعليم العام في المنصات الإلكترونية– حسب علم الباحثة) من خلال التعليم عن بُعد وعبر المنصات التعليمية الإلكترونية؛ حيث أكدت ذلك العديد من الدراسات (باحاذق، ٢٠٢١؛ Aladsani et al., 2022؛ Alhothali, 2023). كما وأشارت بعض الدِّراسات إلى وجود تحديات متعلقة بضَعف السيطرة على الطلبة أثناء التعليم

الإلكتروني (الطراونة، ٢٠٢١؛ العوبثاني، ٢٠٢١؛ Aladsani et al., 2022). وأكد على ذلك بعض الآباء والأمهات في دراسة عابد (Abed, 2021)؛ حيث أشاروا إلى أن هناك معلمين لم يستطيعوا التحكم في فصولهم الافتراضية، كما وأن هناك طلاب يسببون الضوضاء أثناء الدرس الافتراضي ويضايقون الطلاب الآخرين؛ مما يوجب إدارة الفصل بفاعلية من قبل المعلمين. كما قدم أفراد العينة مجموعة من الاقتراحات التي تساعد على ذلك منها: السماح لطالب واحد بالحديث، وطرد الطلاب الذين يتسببون بتلك المشاكل.

وفي ضوء زيادة الإقبال على تفعيل التعليم عن بعد، وتأكيد الدراسات السابقة على وجود مشكلة التنمر الإلكتروني في الصفوف الدراسية جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أشكال وعوامل التنمر الإلكتروني في المنصات التعليمية لأطفال الصفوف الأولية (الأول، الثاني، والثالث الابتدائي) في مدينة الرياض، وما يُخلفه من آثار عليهم؛ بغية الوصول لمقترحات تحد من انتشاره. ويدور السؤال الرئيس حول الآتي: **ما هي وجهة نظر معلمات وأمهات أطفال الصفوف الأولية حول التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد؟**

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية، هي:

- ما العوامل التي أدت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟
- ما العوامل التي أدت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟
- ما آثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟
- ما آثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟
- ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟
- ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟
- هل يوجد فروق دالة إحصائيًا في استجابات المبحوثين حول محاور الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي (أمهات– معلمات)؟

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة الحالية إلى الكشف عن بعض عوامل وآثار وأشكال التنمر الإلكتروني في

ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات وأمهات أطفال الصفوف الأولية. ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا في استجابات المبحوثين حول محاور الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي (أمهات– معلمات).

أهمية الدراسة:

- الكشف عن أشكال التنمر الإلكتروني في منصات التعليم الإلكترونية الأكثر ممارسة وعوامله وآثاره على أطفال الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والأمهات.
- محدودية الدِّراسات العلمية– على حدّ علم الباحثة– حول موضوع التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بعد لأطفال مرحلة الصفوف الأولية في مدينة الرياض.
- المساعدة في تكوين قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن حلول لمشكلة التنمر الإلكتروني في منصات التعليم الإلكترونية.
- من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تزويد الأسر والمعلمين بالعوامل التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني في منصات التعليم لمعالجتها والوقوف دون حدوثها وتضرر الأطفال بآثارها.
- من المؤمل أن تساهم الدراسة في توفير مناخ تعليمي ملائم للأطفال يحد من سلوك التنمر.
- من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة مبرمجي المنصات التعليمية في تطوير المنصات بأساليب تحد من التنمر الإلكتروني.

مصطلحات الدِّراسة:

التنمر الإلكتروني: تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه سلوكيات غير إيجابية يقوم بها بعض الطلاب في منصات التعليم الإلكترونية لمضايقة طلاب آخرين بشكلٍ متكررٍ أو غير متكرر عن طريق: القيام بالتشويش أثناء الإجابة، أو نطق وكتابة ألفاظ خادشه للحياء والمحفزة على العنصرية، أو انتقاص مجهودات الطلاب الآخرين.

التعليم عن بُعد: تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: نقل عملية التعليم من البيئة المدرسية التقليدية إلى منصات التعليم الإلكترونية؛ حيث يكون المتعلم في مكان مختلف عن المعلم.

الإطار النظري:

يتعرض بعض الأطفال للإيذاء النفسي أو الجسدي بشكلٍ متكررٍ من قِبلِ أشخاص آخرين؛ مما ينعكس بشكلٍ سلبي على حياتهم الاجتماعية ومسيرتهم التعليمية. ويطلق على هذا النوع من الإيذاء مسمى التنمر، والذي يحدث في أماكن متعددة، مثل: المدارس، والحدائق، وغيرها. ويأخذ صورًا متعددة: كالتنمر الجسدي و التنمر اللفظي (دلالة ومغرقوني، ٢٠٢٠). ومع التطور التكنولوجي وانتشار استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية برز التنمر الإلكتروني كأحد أنواع التنمر بين الأطفال.

خصائص المتنمرون:

- **الخصائص النفسية:** يسيء العديد من المتنمرين فهم الآخرين ومعاملتهم؛ لتعزيز احترامهم لذواتهم وتحقيق مكانة متميزة لهم بين الأطفال (منسي وأحمد، ٢٠١٩). وقد تظهر دلالات استعلاء واستقواء شخصياتهم على المتنَمَّر عليهم؛ والذي قد يكون أحد أسبابه تعرضهم للتنمر سابقًا (الشرقاوي، ٢٠٢١).
- **الخصائص الجسدية:** يقوم المتنمِرون بالتنمر لتحقيق الشعور بالسيطرة من خلال ما يمتلكونه من قوة جسدية تساعدهم في التسلط على الآخرين (بوهلالة، ٢٠٢١). المتنمرون يتفوقون على المستهدفين في التنمر التقليدي بالقوة الجسدية؛ إلا أنه لا يشترط ذلك في التنمر الإلكتروني حيث لا يوجد توازن بين القوى فيه (Cyberbullying.org, 2014).
- **الخصائص الاجتماعية:** قد يكون المتنمر الإلكتروني شخص غريب أو شخص معروف للمتنمَّر عليه (بالنافز وآخرون، د. ت. ٢٠١٧)، وقد يتميز بتفوقه الاجتماعي في المجتمع المحيط على عكس المتنمَّر عليه؛ مما قد يجعله لا يكترث لاتباع القوانين (Cyberbullying.org, 2014).

خصائص المتنمَّر عليهم:

يتصف الأطفال المتنمَّر عليهم– غالبًا– بعدم القدرة على رد الإساءة، والمعاناة من فروق فردية تنعكس بشكلٍ سلبي على صورتهم الاجتماعية: كالطفل الخجول، والطفل المتفوق (العبادي، ٢٠٢٠)، حيث تشير دراسة البنتان (٢٠١٩) إلى أن المتنمرين اعتادوا على إيذاء الطلاب الناجحين خاصة.

ومن جانب آخر يلعب ضَعف تقدير الذات والاستياء من شكل الجسم دورًا في زيادة فرص التعرض للتنمر الإلكتروني؛ حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن ضَعف تقدير الذات وامتلاك نظرة سلبية لشكل الجسم ونشر صور وتعليقات سلبية متعلقة بذلك– يزيد من فرص التعرض للتنمر (العنزي، ٢٠١٤؛ Kenny et al., 2018؛ Ramos, 2021).

أساليب معالجة التنمر:

– دور المدرسة في معالجة التنمر:

تُعد المدرسة البيئة الثانية للطفل بعد المنزل، وتلعب أدواراً هامة في التأثير على نمو الطفل الاجتماعي والنفسي؛ مما جعل من الضروري وضع خطط وقائية وعلاجية لكافة المشاكل السلوكية التي قد يتعرض لها الطفل في المحيط المدرسي ومنها التنمر (عبد الخالق، ٢٠١٦). ولكي تنجح تلك الخطط يجب أن يعي الأطفال في المدرسة معنى التنمر وماهي السلوكيات المقبولة والسلوكيات غير المقبولة، كما ويجب تفعيل الشراكة ما بين المدرسة والأسرة ليتم التمكن

من وضع خطط علاجية أكثر كفاءة. وتستخدم غالبية المدارس في المملكة المتحدة عدة استراتيجيات لمكافحة التنمر تشمل استراتيجية (وساطة الأقران، العدالة الإصلاحية، تقديم المشورة) إضافة إلى نشر ثقافة (الحكي المدرسي) والتي تمكن الطلاب من التحدث بأريحية عما يزعجهم (Grigg,2019).

وفي المملكة العربية السعودية قامت وزارة التعليم بالعديد من الجهود لحماية حقوق الطفل والحد من التنمر بكافة أشكاله حيث نظمت دورات تربوية للمشرفين والمشرفات التربويون المتخصصين في التوجيه والإرشاد للتصدي لظاهرة التنمر والتي تهدف إلى إعداد فريق وطني متخصص في مكافحة التنمر في مدارس التعليم العام (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

- دور الأسرة في معالجة التنمر:

يجب أن يكون دور الأسرة في الوقاية من سلوك التنمر في التمثل بالقدوة الحسنة للطفل، و في تنمية قدرة الطفل على التعبير والحديث عما يحدث له في يومه وما يحدث له من مواقف تنمر، والقدرة على فهم سلوكياته والكشف عن أي تغير فيها قد يكون ناتج عن التعرض للتنمر، ثم تنمية قدرة الطفل على التعامل مع مواقف التنمر؛ والتي يجب ألا تُؤثر على احترام الطفل لذاته عندما لا يستطيع الدفاع عن نفسه؛ لأن مسؤولية حماية الطفل تقع على الوالدين أولاً، فيُنصح بدراسة الموضوع مع الإدارة المدرسية قبل التوجه والحديث مع أسرة الطفل المتنمر حتى يتم وضع خطة تربوية لمعالجة السلوك من كافة الجوانب (كوستي، د.ت/ ٢٠٢٠).

منهج الدِّراسة:

في هذه الدراسة تم استخدام الأسلوب الوصفي المسحي وأداة الاستبانة لجمع البيانات الكمية؛ لما يتيحه من سرعة التطبيق على أكبرِ عددٍ ممكن من العينة ولأنه يعطي وصفًا رقميًّا لآراء عينة الدِّراسة (كريسويل، ٢٠١٤/٢٠١٨).

مجتمع الدراسة:

تَكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات وأمهات أطفال الصفوف الأولية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٣٧٣) معلمة، و (١٢٩٣٤٩) أم، وذلك وفق آخر إحصائية تم الحصول عليها بواسطة الجامعة من وزارة التعليم لعام ١٤٤٣هـ، وقد اختارت الباحثة مدينة الرياض لسكنها فيها؛ مما يسهل الوصول لمجتمع الدراسة. كما اختارت المدارس الحكومية لتثبيت متغير (برنامج تيمز) والذي يُستخدم في المدارس الحكومية بشكل موحد مقارنة بالمدارس الأهلية التي تستخدم برامج مختلفة للتعليم عن بعد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٠ مفردة للتحقق من صدق وثبات الاستبانة. وتكونت عينة الدراسة الكمية من (٣٠٣) معلمة من معلمات مرحلة الصفوف الأولية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، و(٣٣٥) أم لطفل من أطفال مرحلة الصفوف الأولية في مدينة الرياض؛ وذلك بعد تطبيق قانون ريتشارد جيجر في برنامج أكسل على مجتمع الدراسة، وهو كالآتي:

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

وقد تم تطبيق الأداة على العينة في هذا القسم وفق الطريقة العشوائية البسيطة لما تتيحه من توفير فرص الاختيار نفسها لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول (١) توزيع العينة حسب متغير نوع العينة ومرحلة الطفل الدِّراسية.

الجدول (١): الوصف الإحصائي لعينة الدِّراسة وفق البيانات الأولية

المتغيرات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي		
أم	335	52.5
معلمة	303	47.5
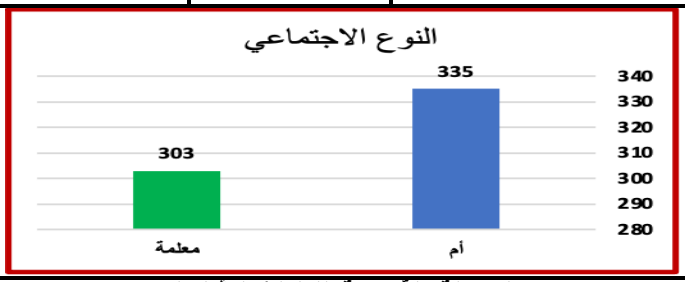		
المرحلة الدِّراسية للطفل/ للأطفال		
أول ابتدائي	254	39.8
ثاني ابتدائي	161	25.2
ثالث ابتدائي	223	35.0
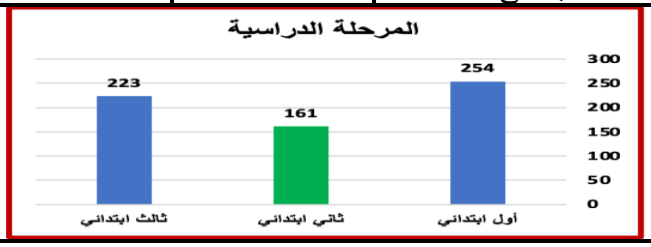		

يظهر من الجدول (١) أن ما نسبته (٥٢.٥%) من أفراد عينة الدِّراسة أمهات، بينما (٤٧.٥%) معلمات. كما تبين أن (٣٩.٨%) من الأطفال التابعين للعينة من طلبة الصف الأول الابتدائي، و(٢٥.٢%) من طلبة الصف الثاني الابتدائي، بينما (٣٥.٠%) من طلبة الصف الثالث الابتدائي.

أداة الدراسة:

- تحديد العبارات:

تم تحديد العبارات وكتابتها بعد الاطلاع على الدِّراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدِّراسة (البرادشية، ٢٠٢٠؛ خليل، ٢٠٢١؛ المصطفى، ٢٠٢١؛ المغذوي، ٢٠٢١)، ودليل السلوك الرقمي لمنصة مدرستي (وزارة التعليم، ٢٠٢١)، والاستفادة من الأطر النظرية والأدوات فيها لبناء أداة الاستبانة في صورتها الأولية

صدق وثبات أداة الاستبانة:

- صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الاستبانة عن طريق صدق المحكّمين، حيث تم عرضها على (١١) من المحكّمين- انظر للملحق رقم (٣) - وذلك للتأكد من صحة الصياغة اللُّغوية، وللتأكد من أن العبارات تقيس ما وضعت لأجله، ومدى انتمائها للمحور التابعة له. وبعد القيام بالتعديلات المطلوبة والتي شملت (إعادة صياغة بعض العبارات، حذف بعض العبارات، فصل بعض العبارات إلى عبارتين، إضافة بعض العبارات) أصبح عدد العبارات (٤٤) عبارة.

كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلِّ فقرة من فقرات المحور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، للكشف عن مدى اتساق الفقرات في قياس المحور الواردة فيه.

يوضح الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كلِّ فقرة من فقرات المحور الأول (عوامل التنمر الإلكتروني) مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه.

الجدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ فقرة من فقرات المحور الأول (عوامل التنمر الإلكتروني) والدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

م.	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	الأسلوب التربوي المتساهل للوالدين في تنشئة الطفل المتنمر.	٠.٧٢٤	أقل من ٠.٠١
٢.	الأسلوب التربوي المتسلط للوالدين في تنشئة الطفل المتنمر.	٠.٧٢٥	أقل من ٠.٠١
٣.	قلة وعي الأسر بالتنمر الإلكتروني.	٠.٦٢٥	أقل من ٠.٠١
٤.	قلة وعي الأسر بسبل الوقاية من التنمر الإلكتروني.	٠.٦٩٩	أقل من ٠.٠١
٥.	قلة وعي الأسر بكيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني.	٠.٦٨٧	أقل من ٠.٠١

م.	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٦.	المشاكل الأسرية كالطلاق وغياب الأب أو الأم وغيرها.	٠.٧٨٩	أقل من ٠.٠١
٧.	حضور الدرس الافتراضي بدون متابعة من الأهل.	٠.٧٦١	أقل من ٠.٠١
٨.	دخول الأطفال للفصل الافتراضي قبل المعلمين.	٠.٧٠٧	أقل من ٠.٠١
٩.	ضعف تهيئة المكان المحيط بالطفل أثناء الحصص الافتراضية.	٠.٧١١	أقل من ٠.٠١
١٠.	إهمال الاهتمام بشخصية وقدرات وميول بعض الأطفال من قِبل المجتمع المدرسي.	٠.٦٥٢	أقل من ٠.٠١
١١.	فتح الكاميرا أثناء الدرس الافتراضي.	٠.٦٢٥	أقل من ٠.٠١
١٢.	مشاركة الآخرين البيانات الخاصة للدخول إلى منصات التعليم الإلكترونية.	٠.٦٥٨	أقل من ٠.٠١
١٣.	إعطاء الحرية للأطفال بارتداء الملابس غير الرسمية عند المشاركة بفتح الكاميرا.	٠.٦٩٨	أقل من ٠.٠١
١٤.	الزيادة في وقت استخدام الإنترنت.	٠.٧٢٥	أقل من ٠.٠١
١٥.	الفروق في البنية الجسدية.	٠.٧٠١	أقل من ٠.٠١
١٦.	ضعف مهارات الأطفال الرقمية كالحذف والحجب والإبلاغ عن العبارات التنمرية.	٠.٧٢٤	أقل من ٠.٠١
١٧.	تعرض المتنمر للتنمر سابقًا.	٠٧٤٥	أقل من ٠.٠١
١٨.	مشاهدة البرامج والألعاب الإعلامية العنيفة.	٠.٧٤٨	أقل من ٠.٠١
١٩.	مشاركة الطفل لصور له ومن ثم تهديد الآخرين له بنشرها.	٠.٧٢٥	أقل من ٠.٠١
٢٠.	مشاركة الطفل لمعلوماته وأسراره الخاصة مع الآخرين.	٠.٧٣٩	أقل من ٠.٠١
٢١.	ضعف مهارة المعلمة في التعامل مع التنمر الإلكتروني.	٠.٦٧٤	أقل من ٠.٠١

تشير النتائج في الجدول (٣) إلى أنّ قيم معاملات الارتباط لكلٍّ فقرة من فقرات محور (عوامل التنمر الإلكتروني) مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه ترتبط ارتباطًا موجبًا، ودال إحصائيًّا مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١؛ مما يشير إلى مناسبة كل فقرة من الفقرات لقياس المحور الذي تنتمي إليه.

ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كلٍّ فقرة من فقرات المحور الثاني (آثار التعرض للتنمر الإلكتروني) مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه.

الجدول (٣): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلٍّ فقرة من فقرات المحور الثاني (آثار التعرض للتنمر الإلكتروني) والدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

م.	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	محاولة إيذاء النفس.	٠.٧٢٤	أقل من ٠.٠١
٢.	زيادة مستوى القلق الاجتماعي.	٠.٦٣٣	أقل من ٠.٠١
٣.	ميول الطفل للعزلة الاجتماعية.	٠.٧٤١	أقل من ٠.٠١
٤.	انخفاض مستوى احترام الذات.	٠.٦٥٨	أقل من ٠.٠١

م.	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥.	الإصابة بالرهاب الإلكتروني (الخوف أو الكره الشديد للحاسوب).	٠.٥٩٨	أقل من ٠.٠١
٦.	تدني المستوى الدراسي.	٠.٦٣٥	أقل من ٠.٠١
٧.	الغياب المتكرر عن الحصص الافتراضية.	٠.٧٢٨	أقل من ٠.٠١
٨.	الرغبة في ترك المدرسة.	٠.٧٧١	أقل من ٠.٠١
٩.	اكتساب الطفل سلوك التنمر بالمستقبل.	٠.٦٥٢	أقل من ٠.٠١
١٠	المعاناة من اضطرابات النوم.	٠.٦٢٨	أقل من ٠.٠١
١١	المعاناة من الآلام الجسدية كالصداع وآلام المعدة.	٠.٧٤٢	أقل من ٠.٠١

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى أنّ قيم معاملات الارتباط لكلِّ فقرة من فقرات محور (آثار التعرض للتنمر الإلكتروني) مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه ترتبط ارتباطًا موجبًا، ودال إحصائيًّا مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١؛ مما يشير إلى مناسبة كل فقرة من الفقرات لقياس المحور الذي تنتمي إليه.

يوضح الجدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كلِّ فقرة من فقرات المحور الثالث (أشكال التنمر الإلكتروني) مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه.

الجدول (٤): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلِّ فقرة من فقرات المحور الثالث (أشكال التنمر الإلكتروني) والدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

م.	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٢.	إرسال عبارات تهديدية في المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضية.	٠.٧٧١	أقل من ٠.٠١
١٣.	إرسال عبارات تهديدية في المحادثات بعد الحصص الافتراضية.	٠.٦٤١	أقل من ٠.٠١
١٤.	إرسال الشتائم عبر المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضي.	٠.٦٤٧	أقل من ٠.٠١
١٥.	إرسال الشتائم عبر المحادثات بعد الحصص الافتراضي.	٠.٦٣٩	أقل من ٠.٠١
١٦.	إغراق المتنمَّر عليه بالرسائل غير الجيدة عبر منصات التعليم الإلكتروني.	٠.٥٩٨	أقل من ٠.٠١
١٧.	التلفظ بألفاظ محفزة للعنصرية والكراهية.	٠.٦٣٥	أقل من ٠.٠١
١٨.	التلفظ بألفاظ تنتقص من مجهودات ومشاركات الآخرين.	٠.٦١٤	أقل من ٠.٠١
١٩.	التلفظ بألفاظ تنتقص ممتلكات الآخرين كالمسكن والملبس والأدوات المدرسية وغيرها.	٠.٦٤٨	أقل من ٠.٠١
٢٠.	استخدام ملصقات تعبيرية فيها دلالات عنصرية أو تهديدية في المحادثات الفورية.	٠.٧٢٢	أقل من ٠.٠١
٢١.	نشر صور محرجة أو عنصرية.	٠.٧٠٤	أقل من ٠.٠١
٢٢.	نشر الشائعات والأخبار المكذوبة.	٠.٧٥٤	أقل من ٠.٠١
٢٣.	إقصاء أحد الأطفال من المجموعات الدراسية.	٠.٧٤٩	أقل من ٠.٠١

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى أنّ قيم معاملات الارتباط لكلّ فقرة من فقرات محور (أشكال التنمر الإلكتروني) مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه ترتبط ارتباطًا موجبًا، ودال إحصائيًّا مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١؛ مما يشير إلى مناسبة كل فقرة من الفقرات لقياس المحور الذي تنتمي إليه.

– ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الاستبانة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا. حيث تعكس قيمة معامل ألفا الأقل من ٠.٦٠ ثباتًا ضعيفًا، والقيمة بين (٠.٦٠–٠.٧٠) ثباتًا مقبولًا، أما القيمة التي تساوي ٠.٧٠ فأكثر فتعكس ثبات جيد للمقياس (Boone & Boone, 2012)، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٦).

الجدول (٥): معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: عوامل التنمر الإلكتروني	٢١	٠.٧١٤
المحور الثاني: آثار التعرض للتنمر الإلكتروني	١١	٠.٧١٨
المحور الثالث: أشكال التنمر الإلكتروني	١٢	٠.٧٨٢
الدرجة الكلية للاستبانة	**٤٤**	**٠.٧٩٢**

يتّضح من جدول (٦) أنّ معاملات ثبات أداة الدِّراسة بلغ ككل (٠.٧٩٢)، وبلغ معامل ثبات المحور الأول (٠.٧١٤)، وبلغ معامل ثبات المحور الثاني (٠.٧١٨)، وبلغ معامل ثبات المحور الثالث (٠.٧٨٢)، وتُعدّ هذه المعاملات مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات مناسب للأداة.

إجراءات تطبيق الأداة:

لتطبيق أداة الاستبانة، تم تحديد محاور الاستبانة والتي تضمنت ثلاثة محاور نسعى من خلالها للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي: (عوامل التنمر الإلكتروني، آثار التنمر الإلكتروني، أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة)، فقد تمت مراجعة الدِّراسات السابقة في هذه المجالات ودليل السلوك الرقمي الصادر عن وزارة التعليم وبناء عبارات الاستبانة، وعرضها على المحكّمين وتعديلها وفقًا لآرائهم، وقد تم استخدام صيغة ليكرت الخماسي في بناء بدائل الإجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، كما هو موضح في الجدول التالي (٧).

الجدول (٦): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

كما تم نشر الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وعن طريق إدارة تقنية المعلومات في وزارة التعليم والتي قامت بإرسالها للعينة المطلوبة بمبلغ رمزي.

تحليل البيانات:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة الدِّراسة.
٢. المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والرتب.
٣. اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الاتساق الداخلي.
٥. اختبار T في حالة عينة واحدة (T–Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة (الحياد) وهي ٣ أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
٦. اختبار T في حالة عينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة (النوع الاجتماعي) في الدِّراسة (أمهات– معلمات).

الاعتبارات الأخلاقية والموثوقية:

لتحقيق الاعتبارات الأخلاقية والموثوقية، تم أخذ الموافقة برقم (٢٢–٦٢٩) من اللجنة الفرعية للجنة أخلاقيات البحث العلمي لتطبيق الأداتين، ثم أخذ الموافقة النهائية من لجنة أخلاقيات البحث العلمي– انظر للملحق رقم (٤)، ثم تعبئة نماذج خطابات تسهيل مهمة باحث لأخذ موافقة إدارة تعليم منطقة الرياض ولتسهيل عملية تطبيق الأدوات في المدارس، ثمَّ تم الحصول عليها من إدارة التخطيط والمعلومات التابعة للإدارة العامة للتعليم في منطقة الرياض وذلك في الثاني عشر من جمادى الأولى من عام ١٤٤٤هـ.

عرض نتائج الدِّراسة ومناقشتها:

هدفت الدِّراسة الحالية إلى التعرف على التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات وأمهات أطفال الصفوف الأولية. ولتحقيق معرفة متعمقة حول وجهات نظر عينة الدِّراسة تم استخدام المنهج المختلط ذو التصميم المتوازي المتقارب، والذي يسعى للحصول على الاستجابات من خلال تطبيق أداتي الاستبانة والمقابلة في ذات الوقت، وقد تم الإجابة

على جميع الأسئلة عن طريق البيانات الكمية باستخدام أداة الاستبانة والبيانات النوعية عن طريق استخدام أداة المقابلة. وسيتم عرض النتائج ومناقشتها على النحو التالي:

١. إجابة السؤال الأول: ما العوامل التي أدّت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟
٢. إجابة السؤال الثاني: ما العوامل التي أدّت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟
٣. إجابة السؤال الثالث: ما آثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟
٤. إجابة السؤال الرابع: ما آثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟
٥. إجابة السؤال الخامس: ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟
٦. إجابة السؤال السادس: ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟
٧. إجابة السؤال السابع: هل يوجد فروق دالة إحصائيًّا في استجابات المبحوثين حول محاور الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي (أمهات– معلمات)؟

نتائج السؤال الأول: ما العوامل التي أدّت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟

لمعرفة العوامل التي أدت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمات، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة الاختبار، والقيمة الاحتمالية، ودرجة التطبيق لكل فقرة من فقرات محور (عوامل التنمر الإلكتروني)، في الجدول التالي:

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار القيمة الاحتمالية لمحور (عوامل التنمر الإلكتروني) من وجهة نظر المعلمات

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
١	الأسلوب التربوي المتساهل للوالدين في تنشئة الطفل المتنمر.	4.01	1.10	15.92	0.000	مرتفعة
٢	الأسلوب التربوي المتسلط للوالدين في تنشئة الطفل المتنمر.	3.80	1.17	11.95	0.000	مرتفعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
٣	قلة وعي الأسر بالتنمر الإلكتروني.	4.22	0.85	25.01	0.000	مرتفعة جدًا
٤	قلة وعي الأسر بسبل الوقاية من التنمر الإلكتروني.	4.27	0.79	28.24	0.000	مرتفعة جدًا
٥	قلة وعي الأسر بكيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني.	4.33	0.77	30.24	0.000	مرتفعة جدًا
٦	المشاكل الأسرية كالطلاق وغياب الأب أو الأم وغيرها.	4.41	0.78	31.32	0.000	مرتفعة جدًا
٧	حضور الدرس الافتراضي بدون متابعة من الأهل.	4.07	1.02	18.24	0.000	مرتفعة
٨	دخول الأطفال للفصل الافتراضي قبل المعلمين.	4.08	1.03	18.22	0.000	مرتفعة
٩	ضَعف تهيئة المكان المحيط بالطفل أثناء الحصص الافتراضية.	4.10	0.91	21.10	0.000	مرتفعة
١٠	إهمال الاهتمام بشخصية وقدرات وميول بعض الأطفال من قِبل المجتمع المدرسي.	4.03	0.88	20.33	0.000	مرتفعة
١١	فتح الكاميرا أثناء الدرس الافتراضي.	3.52	1.12	8.09	0.000	مرتفعة
١٢	مشاركة الآخرين البيانات الخاصة للدخول إلى منصات التعليم الإلكترونية.	3.59	1.16	8.93	0.000	مرتفعة
١٣	إعطاء الحرية للأطفال بارتداء الملابس غير الرسمية عند المشاركة بفتح الكاميرا.	3.56	1.16	8.45	0.000	مرتفعة
١٤	الزيادة في وقت استخدام الإنترنت.	3.91	1.16	13.57	0.000	مرتفعة
١٥	الفروق في البنية الجسدية.	3.78	1.00	13.57	0.000	مرتفعة
١٦	ضعف مهارات الأطفال الرقمية كالحذف والحجب والإبلاغ عن العبارات التنمرية.	4.29	0.75	29.90	0.000	مرتفعة جدًا
١٧	تعرض المتنمر للتنمر سابقًا.	4.09	0.84	22.49	0.000	مرتفعة
١٨	مشاهدة البرامج والألعاب الإعلامية العنيفة.	4.39	0.88	27.31	0.000	مرتفعة جدًا
١٩	مشاركة الطفل لصور له ومن ثَمَّ تهديد الاخرين له بنشرها.	4.03	1.04	17.26	0.000	مرتفعة
٢٠	مشاركة الطفل لمعلوماته وأسراره الخاصة مع الآخرين.	3.98	1.09	15.72	0.000	مرتفعة
٢١	ضعف مهارة المعلمة في التعامل مع التنمر الإلكتروني.	3.63	1.06	10.34	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	**4.00**	**0.54**	**32.10**	**0.000**	**مرتفعة**

يبين الجدول (٨) أن الدرجة الكلية للمحور بلغت (٤.٠٠ من أصل من ٥) وبدرجة موافقة مرتفعة مما يشير إلى موافقة العينة على المحور، وأن العوامل المذكورة تمثل عوامل واقعية من وجهة نظرهم ويُعزى ذلك إلى أنه تم بناء هذا المحور بالرجوع لدليل وزارة التعليم للسلوك الرقمي في منصة مدرستي وللدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مع الأخذ بآراء واقتراحات المحكمين ذوو الخبرة.

أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات محور عوامل التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات ما بين (٣.٥٢–٤.٤١)، حيث تنوعت الاستجابات ما بين التقديرات المرتفعة والمرتفعة جدًا، حيث حصلت (١٥) فقرة على تقديرات مرتفعة، في حين حصلت (٦) فقرات على تقديرات مرتفعة جدًا. فجاءت الفقرة رقم (٦) ونصها "المشاكل الأسرية كالطلاق وغياب الأب أو الأم وغيرها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤١) وهذا ما يتفق مع دراسة رشاد وسالم (٢٠١٩) والتي جاءت نتائجها مشيره للعلاقة الإيجابية بين الطلاق وفقدان أحد الوالدين وبين المشاكل العدوانية تجاه الطلاب الآخرين.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (١٨)، ونصها: "مشاهدة البرامج والألعاب الإعلامية العنيفة" بمتوسط حسابي (٤.٣٩)، وهذا ما يتفق مع دراسة الصليهم (٢٠١٧)، دراسة رشاد وسالم (٢٠١٩)، ودراسة آل سعود (٢٠٢٠) والتي تشير إلى أن مشاهدة البرامج والألعاب العنيفة من أهم أسباب ظهور سلوكيات التنمر للأطفال، كما وتتفق مع ما أشارت إليه دراسة باحاذق (٢٠٢١) في حدوث التنمر في الألعاب الإلكترونية التي يلعبها أطفال الصفوف الأولية.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٥) ونصها: "قلة وعي الأسر بكيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣)، وهذا ما يتفق مع دراسة خليل (٢٠٢١) والتي جاءت نتائجها دالة على وجود قصور واضح في دور الأسرة في كيفية التعامل مع موضوع التنمر الإلكتروني لدى الأبناء. كما وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في استطلاع رأي حول الوعي بالتنمر الإلكتروني والذي أقيم في ٢٠١٨ في ٢٨ دولة من مختلف دول العالم؛ حيث احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأخيرة وبنسبة ٣٧٪ (Clement, 2019). وقد يُعزى ذلك ضَعف اطلاع الأهالي على المنشورات والرسائل التوعوية المقدمة من المدارس. حيث إن وزارة التعليم قامت بحملات توعوية للطلاب والأهالي ضد التنمر الإلكتروني خلال التعليم عن بُعد (السعيد والداود، ١٤٤٢).

وفي المراتب الثلاثة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٢) – ونصها: (مشاركة الآخرين البيانات الخاصة للدخول إلى منصات التعليم الإلكترونية) – في المرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (٣.٥٩). وقد يُعزى ذلك إلى صغر سن الأطفال، واعتماد الأغلبية منهم على الوالدين في عملية تسجيل الدخول للمنصة؛ مما لم يمكنهم من حفظ ومشاركة بيانات الدخول للمنصة.

وفي المرتبة التي تليها جاءت الفقرة رقم (١٣) – ونصها: (إعطاء الحرية للأطفال بارتداء الملابس غير الرسمية عند المشاركة بفتح الكاميرا) – بمتوسط حسابي (٣.٥٦) ويظهر هنا موافقة العينة على العبارة بشكل أقل من بقية العبارات وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج تحليل المقابلات، والتي أوضحت أن نوع اللباس (رسمي/ غير رسمي) لا يتحكم في موضوع

التنمر؛ حيث إن هناك أطفال تعرضوا للتنمر على الملابس الرسمية وآخرين على الملابس غير الرسمية والتي سيتم توضيحها لاحقًا.

وجاءت الفقرة رقم (١١) – ونصها: "فتح الكاميرا أثناء الدرس الافتراضي"– بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٢). ويظهر هنا موافقة العينة على العبارة بشكل أقل من بقية العبارات بالرغم من بيان العينة النوعية أن فتح الكاميرا عامل أساسي للتنمر الإلكتروني في الفصول الافتراضية فتشير العديد من المعلمات على الدور الذي تلعبه الكاميرا في التنمر بين الأطفال في الفصل الافتراضي؛ حيث ساعدت الكاميرا في رؤية الأطفال لبعضهم البعض وتعليقهم على الأشكال والممتلكات

ومما سبق، يظهر ارتباط الظروف الأسرية بما قد يحدث من مواقف تنمر على الأطفال في منصات التعليم الإلكتروني: كارتباط المشاكل الأسرية بأنواعها، وما يشاهده الأطفال من برامج عنيفة في المنزل خارج أوقات الدوام، وارتباط الوعي الأسري بمفهوم التنمر الإلكتروني وكيفية الوقاية منه والتعامل معه– مما يؤكد على أهمية الشراكة ما بين الأسرة والمدرسة في الوقاية من المشاكل السلوكية وعلاجها.

نتائج السؤال الثاني: ما العوامل التي أدت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟

لمعرفة العوامل التي أدّت إلى التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة الاختبار، والقيمة الاحتمالية، ودرجة التطبيق لكل فقرة من فقرات محور (عوامل التنمر الإلكتروني) من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار والقيمة الاحتمالية لمحور (عوامل التنمر الإلكتروني) من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
١	الأسلوب التربوي المتساهل للوالدين في تنشئة الطفل المتنمر.	3.68	1.30	9.58	0.000	مرتفعة
٢	الأسلوب التربوي المتسلط للوالدين في تنشئة الطفل المتنمر.	3.52	1.29	7.38	0.000	مرتفعة
٣	قلة وعي الأسر بالتنمر الإلكتروني.	4.03	1.04	18.14	0.000	مرتفعة
٤	قلة وعي الأسر بسبل الوقاية من التنمر الإلكتروني.	4.16	0.99	21.47	0.000	مرتفعة
٥	قلة وعي الأسر بكيفية الإبلاغ عن التنمر	4.29	0.94	25.20	0.000	مرتفعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
	الإلكتروني.					جدًا
٦	المشاكل الأسرية كالطلاق وغياب الأب أو الأم وغيرها.	4.21	1.09	20.27	0.000	مرتفعة جدًا
٧	حضور الدرس الافتراضي بدون متابعة من الأهل.	3.78	1.08	13.11	0.000	مرتفعة
٨	دخول الأطفال للفصل الافتراضي قبل المعلمين.	3.83	1.07	14.18	0.000	مرتفعة
٩	ضعف تهيئة المكان المحيط بالطفل أثناء الحصص الافتراضية.	3.72	1.05	12.46	0.000	مرتفعة
١٠	إهمال الاهتمام بشخصية وقدرات وميول بعض الأطفال من قِبل المجتمع المدرسي.	4.06	1.06	18.18	0.000	مرتفعة
١١	فتح الكاميرا أثناء الدرس الافتراضي	3.40	1.18	6.27	0.000	مرتفعة
١٢	مشاركة الآخرين البيانات الخاصة للدخول إلى منصات التعليم الإلكترونية.	3.41	1.30	5.35	0.000	مرتفعة
١٣	إعطاء الحرية للأطفال بارتداء الملابس غير الرسمية عند المشاركة بفتح الكاميرا.	3.42	1.25	4.12	0.000	مرتفعة
١٤	الزيادة في وقت استخدام الإنترنت.	3.66	1.36	8.88	0.000	مرتفعة
١٥	الفروق في البنية الجسدية.	3.80	1.05	14.02	0.000	مرتفعة
١٦	ضَعف مهارات الأطفال الرقمية كالحذف والحجب والإبلاغ عن العبارات التنمرية.	4.18	0.95	22.65	0.000	مرتفعة
١٧	تعرض المتنمر للتنمر سابقًا.	3.92	1.13	14.92	0.000	مرتفعة
١٨	مشاهدة البرامج والألعاب الإعلامية العنيفة.	4.09	1.26	15.87	0.000	مرتفعة
١٩	مشاركة الطفل لصور له ومن ثَمَّ تهديد الآخرين له بنشرها.	3.75	1.30	10.56	0.000	مرتفعة
٢٠	مشاركة الطفل لمعلوماته وأسراره الخاصة مع الآخرين.	3.79	1.28	11.35	0.000	مرتفعة
٢١	ضَعف مهارة المعلمة في التعامل مع التنمر الإلكتروني.	4.00	1.10	16.63	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	**3.83**	**0.69**	**21.91**	**0.000**	**مرتفعة**

يبين الجدول (٩) أن الدرجة الكلية للمحور (٣.٨٣ من أصل من ٥) وبدرجة موافقة مرتفعة؛ مما يشير إلى موافقة العينة على المحور، وأن العوامل المذكورة تمثل عوامل واقعية من وجهة نظرهن، ويُعزى ذلك إلى أنه تم بناء هذا المحور بالرجوع لدليل وزارة التعليم للسلوك الرقمي في منصة مدرستي وللدِّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة، مع الأخذ بآراء واقتراحات المحكمين ذوو الخبرة.

أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت– المتوسطات الحسابية لفقرات محور عوامل التنمر الإلكتروني– ما بين (٣.٤٠–٤.٢٩)، حيث تنوعت الاستجابات ما بين التقديرات المرتفعة

والمرتفعة جدًا، حيث حصلت (١٩) فقرة على تقديرات مرتفعة، في حين حصلت (٢) فقرة على تقدير مرتفع جدًا. وبلغت الدرجة الكلية للمحور (٣.٨٣ من أصل من ٥) وبدرجة موافقة مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (٥) ونصها: "قلة وعي الأسر بكيفية الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩). يظهر من هذه النتيجة اتفاق المعلمات والأمهات حول تقييم هذا العامل كأحد أبرز عوامل التنمر الإلكتروني خلال التعليم عن بُعد؛ وقد يُعزى ذلك إلى وضوح ضعف مقدرة الأهالي على التعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني لدى أطفالها- مما يستدعي تكثيف الدورات وحرص إدارات المدارس على متابعة حضور الأهالي لها.

وفي المرتبة التي تليها جاءت الفقرة رقم (٦) ونصها: (المشاكل الأسرية كالطلاق وغياب الأب أو الأم وغيرها) بمتوسط حسابي (٤.٢١)، وهذا ما يتفق مع دراسة رشاد وسالم (٢٠١٩) والتي جاءت نتائجها مشيره للعلاقة الإيجابية بين الطلاق وفقدان أحد الوالدين وبين المشاكل العدوانية تجاه الطلاب الآخرين.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (١٦) ونصها: (ضعف مهارات الأطفال الرقمية كالحذف والحجب والإبلاغ عن العبارات التنمرية) بمتوسط حسابي (٤.١٨)، والتي تتناقض مع ما توصلت إليه دراسة المصطفى (٢٠٢١) حول تمكن المدارس من تطوير مهارات الأطفال الوقائية الإلكترونية ضد التنمر الإلكتروني كالحذف والحجب والإبلاغ، وقد يُعزى ذلك إلى كون عينة دراسة المصطفى تشمل الصفوف الأولية وما يعلوها من المراحل الدراسية في حين تختص الدِّراسة الحالية على أطفال الصفوف الأولية فقط. كما قد تلعب خبرة الأطفال البسيطة في التعامل مع المنصات التعليمية الإلكترونية دور في ذلك.

وفي المراتب الثلاثة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٣) ونصها: (إعطاء الحرية للأطفال بارتداء الملابس غير الرسمية عن المشاركة بفتح الكاميرا) في المرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (٣.٤٢). وفي المرتبة العشرين جاءت الفقرة رقم (١٢)، ونصها: (مشاركة الآخرين البيانات الخاصة للدخول إلى منصات التعليم الإلكتروني) بمتوسط حسابي (٣.٤١). وجاءت الفقرة رقم (١١) ونصها: "فتح الكاميرا أثناء الدرس الافتراضي" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٤٠).

ويظهر من ذلك اتفاق المعلمات والأمهات في تقييم هذه العوامل الثلاثة بشكلٍ منخفضٍ مقارنة ببقية العوامل. كما ويظهر تقييم الأمهات للفقرة رقم (١٦) بشكلٍ أكبر من المعلمات والذي قد يشير إلى ملاحظة الأمهات ضَعف مهارات أطفال الصفوف الأولية في التعامل مع المشاكل الإلكترونية خلال التعليم عن بُعد، والذي- بحد علم الباحثة- لا توجد دراسات تقيس

هذا الجانب لهذه المرحلة مما؛ يستوجب المزيد من البحث حولها ودراسة وضع مقررات متعلقة بالحاسب لمرحلة الصفوف الأولية في ظل انتشار التقنية واستخدامها في عملية التعليم.

نتائج السؤال الثالث: ما آثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية؟

لمعرفة أثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمات أطفال الصفوف الأولية، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة الاختبار، والقيمة الاحتمالية، ودرجة التطبيق لكل فقرة من فقرات محور (آثار التعرض للتنمر الإلكتروني) في الجدول التالي:

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار والقيمة الاحتمالية لمحور (آثار التعرض للتنمر الإلكتروني) من وجهة نظر المعلمات

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
١	محاولة إيذاء النفس.	4.00	0.90	19.29	0.000	مرتفعة
٢	زيادة مستوى القلق الاجتماعي.	4.23	0.72	29.61	0.000	مرتفعة جدًا
٣	ميول الطفل للعزلة الاجتماعية.	4.29	0.79	28.48	0.000	مرتفعة جدًا
٤	انخفاض مستوى احترام الذات.	4.31	0.70	32.53	0.000	مرتفعة جدًا
٥	الإصابة بالرهاب الإلكتروني (الخوف أو الكره الشديد للحاسوب).	4.09	0.85	22.41	0.000	مرتفعة
٦	تدني المستوى الدراسي.	4.19	0.80	25.98	0.000	مرتفعة
٧	الغياب المتكرر عن الحصص الافتراضية.	4.25	0.81	26.86	0.000	مرتفعة جدًا
٨	الرغبة في ترك المدرسة.	4.21	0.87	24.38	0.000	مرتفعة جدًا
٩	اكتساب الطفل سلوك التنمر بالمستقبل.	4.14	0.81	24.47	0.000	مرتفعة
١٠	المعاناة من اضطرابات النوم.	4.09	0.78	24.38	0.000	مرتفعة
١١	المعاناة من الآلام الجسدية كالصداع وآلام المعدة	3.97	0.86	19.56	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	**4.16**	**0.60**	**33.68**	**0.000**	**مرتفعة**

يبين الجدول (١٠) أن الدرجة الكلية للمحور (٤.١٦ من أصل من ٥) وبدرجة موافقة مرتفعة، ويُعزى ذلك إلى رؤية المعلمات لتلك الآثار على أنها آثار واقعية وفق ملاحظاتهم ومشاهداتهم لمواقف التنمر وتوابعه، كما ويعزى ذلك إلى أنه قد تم الاستناد على الدراسات السابقة وآراء المحكمين ذوي الخبرة في تحديد العبارات.

أما على مستوى الفقرات فيبين الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور آثار التعرض للتنمر الإلكتروني قد تراوحت ما بين (٣.٩٧–٤.٣١)، حيث تنوعت الاستجابات ما

بين التقديرات المرتفعة والمرتفعة جدًا. حيث حصلت (٦) فقرات على تقديرات مرتفعة، في حين حصلت (٥) فقرات على تقديرات مرتفعة جدًا. وجاءت الفقرة رقم (٤) ونصها "انخفاض مستوى احترام الذات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣١)، وهذا ما يتفق مع دراسة آل سعود (٢٠٢٠) والتي جاءت مشيرة إلى أن التنمر الإلكتروني يفقد ثقة الطفل بنفسه، والتي تنعكس على احترام الطفل لذاته. كما وتتفق مع ما جاءت به دراسة الظهوري وخراز (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى تأثير التنمر على ثقة الأطفال بأنفسهم واحترامهم لذواتهم.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (٣) ونصها: "ميول الطفل للعزلة الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٤.٢٩)، وهذا ما يتفق مع دراسة آل سعود (٢٠٢٠) ودراسة الظهوري وخراز (٢٠٢٢) والتي جاءت نتائجها مشيرة إلى أن التنمر قد يسبب عزلة وانطواء لدى بعض الأطفال. كما وتتفق مع ما جاءت به دراسة الشلاقي (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى تأثير التنمر على قدرة الطالب في تكوين الصداقات. وتشير نظرية رأس المال الاجتماعي إلى أن هناك علاقة ما بين التنمر وضعف الرأس المال الاجتماعي الذي قد يعرض الطفل للعزلة (Smokowski & Evans, 2019).

أما في المرتبة الثالثة فجاءت الفقرة رقم (٧)، ونصها: "الغياب المتكرر عن الحصص الافتراضية" بمتوسط حسابي (٤.٢٥)، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الظهوري وخراز (٢٠٢٢) من أن الطلاب المتنمر عليهم يعانون من الغياب المتكرر. وقد يتسبب هذا الغياب في شعور الطفل بالعزلة الاجتماعية والصعوبة في بناء العلاقات الاجتماعية والتي أشارت إليها نتائج دراسة الأصبحي والهاجري (٢٠١٨). فمما سبق يظهر أن هناك ترابط ما بين العبارتين (٣) و (٧) حيث إن غياب الطفل بكثرة يؤديء إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية.

أما في المراتب الثلاثة الأخيرة فجاءت الفقرتان رقم (٥) ونصها: "الإصابة بالرهاب الإلكتروني (الخوف أو الكره الشديد للحاسوب)"، والفقرة رقم (١٠) ونصها: "المعاناة من اضطرابات النوم" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وقد يُعزى تقييم الفقرة رقم (٥) بشكل أقل من باقي الفقرات إلى أن التنمر عبر الفضاء الإلكتروني يكون بين المتنمرين والمتنمَّر عليهم مسافات بعيده؛ مما قد يُمد الطفل بالشعور بالأمان لوجوده في بيته وبين أهله، كما أنه يُمكن التحكم بما يُراد متابعته عبر الحاسوب. كما ويأتي تقييم الفقرة رقم (١٠) متناقض مع ما توصلت إليه دراسة سوتر وآخرون (Sutter et al., 2023) ودراسة هايسنق وآخرون (Hysing et al., 2021) ودراسة كوان وآخرون (Kwon et al., 2020) ودراسة هيركاما وآخرون (Herkama et al., 2019) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التنمر وحدوث اضطرابات النوم، وقد يُعزى ذلك إلى صعوبة ملاحظة المعلمات للأطفال وقت نومهم،

كما وقد يُعزى إلى اختلاف عينة الدراسات عن أطفال الصفوف الأولية؛ حيث إنه– وبحسب علم الباحثة– لا توجد دراسة بحثت العلاقة بين التنمر وحدوث اضطراب النوم لأطفال الصفوف الأولية تحديدًا.

ويليها جاءت الفقرة رقم (١) ونصها: "محاولة إيذاء النفس" بمتوسط حسابي (٤.٠٠)، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه المراجعة المنهجية التي قام بها موري وآخرون (Moore et al., 2017) لـ ١٦٥ دراسة حول عواقب التنمر في الطفولة، والتي جاءت نتائجها مشيرة إلى أن الأطفال الأقل من ١٣ سنة هم أقل في احتمالية إيذاء الذات بسبب التنمر من الأطفال الأكبر من ١٣ سنة.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها: "المعاناة من الآلام الجسدية كالصداع وآلام المعدة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩٧)، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الطولية لكوبلاند وآخرون (Copeland et al., 2015) في أن مشاكل القيء التي يتعرض لها الأطفال المتنمر عليهم هي مشاكل مفتعله من قِبلهم للحصول على لفت الانتباه. كما وتتفق مع دراسة تاكيزاوا وآخرون (Takizawa et al., 2014) في أن التعرض للتنمر في مرحلة الطفولة يسبب مشاكل في الصحة العامة مستقبلًا في المرحلة العمرية ما بين (٢٣–٥٠) عامًا. وقد يُفسر ذلك عدم ملاحظة المعلمات للمشاكل الصحية وتقييمهم لها بشكل منخفض مقارنة ببقية الفقرات.

وبالنظر لما سبق، يُلاحظ أن تقييم المراتب الأخيرة بشكل أقل من بقيتها قد يعود إلى صعوبة ملاحظة بعض الآثار في المدرسة فقط كاضطراب النوم وإيذاء الذات والرهاب الإلكتروني؛ مما يشير إلى ضرورة تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة لفهم مشاكل الطلاب بشكل أكبر.

نتائج السؤال الرابع: ما آثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟

لمعرفة آثار التنمر الإلكتروني في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة الاختبار، والقيمة الاحتمالية، ودرجة التطبيق لكل فقرة من فقرات محور (آثار التعرض للتنمر الإلكتروني) في الجدول التالي:

الجدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار والقيمة الاحتمالية لمحور (آثار التعرض للتنمر الإلكتروني) من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
١	محاولة إيذاء النفس	3.86	1.06	14.86	0.000	مرتفعة
٢	زيادة مستوى القلق الاجتماعي	4.20	0.95	23.23	0.000	مرتفعة جدًا
٣	ميول الطفل للعزلة الاجتماعية	4.27	0.99	23.33	0.000	مرتفعة جدًا
٤	انخفاض مستوى احترام الذات	4.21	0.99	22.32	0.000	مرتفعة جدًا
٥	الإصابة بالرهاب الإلكتروني (الخوف أو الكره الشديد للحاسوب)	3.89	1.07	15.31	0.000	مرتفعة
٦	تدني المستوى الدراسي	4.12	1.04	19.70	0.000	مرتفعة
٧	الغياب المتكرر عن الحصص الافتراضية	4.07	1.02	19.21	0.000	مرتفعة
٨	الرغبة في ترك المدرسة	4.07	1.13	17.33	0.000	مرتفعة
٩	اكتساب الطفل سلوك التنمر بالمستقبل	3.85	1.16	13.35	0.000	مرتفعة
١٠	المعاناة من اضطرابات النوم	3.90	1.04	15.81	0.000	مرتفعة
١١	المعاناة من الآلام الجسدية كالصداع وآلام المعدة	3.83	1.04	14.71	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	4.02	0.82	22.74	0.000	مرتفعة

يبين الجدول (١١) أن الدرجة الكلية للمحور بلغت (٤.٠٢ من أصل من ٥) وبدرجة موافقة مرتفعة؛ ويُعزى ذلك إلى أن هذه الآثار تُمثل آثار واقعية وفق ما يلاحظنه الأمهات، كما ويُعزى إلى أن جميع العبارات قد بُنيت بالاستناد إلى الدراسات السابقة وآراء المحكمين ذوي الخبرة.

وعلى مستوى الفقرات فيبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور آثار التعرض للتنمر الإلكتروني قد تراوحت ما بين (٣.٨٣-٤.٢٧)، حيث تنوعت الاستجابات ما بين التقديرات المرتفعة والمرتفعة جدًا، حيث حصلت (٨) فقرات على تقديرات مرتفعة، في حين حصلت (٣) فقرات على تقديرات مرتفعة جدًا. وجاءت الفقرة رقم (٣) ونصها: "ميول الطفل للعزلة الاجتماعية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٧)، ويظهر من ذلك اتفاق المعلمات والأمهات في تقييم هذه الفقرة من ضمن الفقرات الثلاث الأعلى تقييم، وقد يُعزى ذلك إلى أن هذا الأثر تستطيع الأمهات والمعلمات ملاحظته بسهوله من خلال العلاقات الاجتماعية للطفل في الفصل والمدرسة أو العلاقات الاجتماعية في المحيط الأسري.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (٤) ونصها: "انخفاض مستوى احترام الذات" بمتوسط حسابي (٤.٢١)، ويظهر هنا اتفاق الأمهات والمعلمات في تقييم هذا الأثر من الفقرات الثلاث الأعلى تقييم.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٢) ونصها: "زيادة مستوى القلق الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة تاكيزاوا وآخرون (Takizawa et al., 2014) حول العلاقة الإيجابية بين تعرض الأطفال للتنمر وظهور اضطرابات القلق عليهم مستقبلًا. وقد يُعزى ذلك إلى الخوف من تكرار سلوك التنمر وإلى ملاحظة الأطفال لضعف الأنظمة الرادعة للمتنمرين حيث إنه بوجودها قد يقل هذا الشعور لدى الأطفال.

وفي المراتب الثلاثة الأخيرة جاءت الفقرة (٩) في المرتبة التاسعة ونصها: "اكتساب الطفل سلوك التنمر في المستقبل" بمتوسط حسابي (٣.٨٥)، قد يُعزى تقييم هذه الأثر بشكل أقل من بقية الآثار إلى أن شعور الطفل بآثار هذا السلوك على نفسه يجعله متعاطف مع المتنمر عليهم مما يقلل احتمالية اكتساب سلوك التنمر.

وفي المرتبة التي تليها جاءت الفقرة رقم (١) ونصها: "محاولة إيذاء النفس" بمتوسط حسابي (٣.٨٦). وفي المرتبة الأخيرة كانت الفقرة رقم (١١) ونصها: "المعاناة من الآلام الجسدية كالصداع وآلام المعدة" بمتوسط حسابي (٣.٨٣)، و يظهر من ذلك اتفاق الأمهات والمعلمات في تقييم هذين الأثرين بشكلٍ أقل من بقية الفقرات وقد يُعزى ذلك إلى النظرة العامة المتعارف عليها للأطفال بتسامحهم ونسيانهم للمواقف العدوانية؛ وهذا ما أشارت إليه دراسة الشايع والشايجي (٢٠١٩) حول تحقيق أسر الأطفال دورًا فعالًا في تنمية قيمة التسامح لدى أطفالهم في مدينة الرياض والتي تتضمن السيطرة على الانفعالات وتفريغها بطريقة صحية.

نتائج السؤال الخامس: ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمات؟

لمعرفة أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمات، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة الاختبار، والقيمة الاحتمالية، ودرجة التطبيق لكل فقرة من فقرات محور (أشكال التنمر الإلكتروني) من وجهة نظر المعلمات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار والقيمة الاحتمالية لمحور (أشكال التنمر الإلكتروني) من وجهة نظر المعلمات

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
١	إرسال عبارات تهديدية في المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضية.	3.96	0.97	17.25	0.000	مرتفعة
٢	إرسال عبارات تهديدية في المحادثات بعد الحصص الافتراضية.	4.04	0.90	20.26	0.000	مرتفعة
٣	إرسال الشتائم عبر المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضية.	3.87	1.09	13.83	0.000	مرتفعة
٤	إرسال الشتائم عبر المحادثات بعد الحصص الافتراضية.	4.02	0.92	19.18	0.000	مرتفعة
٥	إغراق المتنمَّر عليه بالرسائل غير الجيدة عبر منصات التعليم الإلكتروني.	3.92	0.91	17.59	0.000	مرتفعة
٦	التلفظ بألفاظ محفزة للعنصرية والكراهية.	4.08	0.92	20.48	0.000	مرتفعة
٧	التلفظ بألفاظ تنتقص من مجهودات ومشاركات الآخرين.	4.10	0.90	21.27	0.000	مرتفعة
٨	التلفظ بألفاظ تنتقص ممتلكات الآخرين: كالمسكن،والملبس، والأدوات المدرسية، وغيرها.	4.06	0.99	18.76	0.000	مرتفعة
٩	استخدام ملصقات تعبيرية فيها دلالات عنصرية أو تهديدية في المحادثات الفورية.	4.01	0.99	17.85	0.000	مرتفعة
١٠	نشر صور محرجة أو عنصرية.	3.85	1.00	14.84	0.000	مرتفعة
١١	نشر الشائعات والأخبار المكذوبة.	3.90	0.99	15.74	0.000	مرتفعة
١٢	إقصاء أحد الأطفال من المجموعات الدراسية.	3.92	1.01	15.92	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	**3.98**	**0.81**	**21.02**	**0.000**	**مرتفعة**

يبين الجدول (١٢) أن الدرجة الكلية للمحور (٣.٩٨ من أصل من ٥) وبدرجة موافقة مرتفعة. ويبين ذلك موافقة العينة على أشكال التنمر الإلكتروني، وأنها تمثل واقعًا ملاحظًا من قبلهم، وقد يُعزى ذلك إلى أنه تم الاستناد في وضعها على الدِّراسات السابقة وآراء الحكام ذوي الخبرة في مجال الدراسة.

وعلى مستوى الفقرات فيبين الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور أشكال التنمر الإلكتروني قد تراوحت ما بين (٣.٨٥-٤.١٠)، حيث جاءت جميع الفقرات بتقدير مرتفع. وجاءت الفقرة رقم (٧) ونصها: "التلفظ بألفاظ تنتقص من مجهودات ومشاركات الآخرين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٠)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (٦) ونصها: "التلفظ بألفاظ محفزة على العنصرية والكراهية" بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، أما في المرتبة الثالثة، فقد جاءت العبارة رقم (٨) ونصها: "التلفظ بألفاظ تنتقص ممتلكات الآخرين: كالمسكن،

والملبس، والأدوات المدرسية، وغيرها" بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الشلاقي (٢٠٢٠) في أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع التنمر المدرسي التي يستخدمها المتنمرون. وقد يُعزى ذلك إلى أن التلفظ هو الوسيلة المتاحة للمتنمر في التعليم عن بُعد مقارنةً بالعنف الجسدي، كما ويُعَدُّ الأسهل بالنسبة لأطفال الصفوف الأولية مقارنة بالتنمر من خلال الكتابة، والتي لم يتمكن منها الأطفال بشكلٍ كافٍ، حيث تشير دراسة مونكس وآخرون (Monks et al., 2016) إلى أنّ التمكن من القراءة والكتابة عامل مهم لظهور التنمر الإلكتروني لدى الأطفال.

وفي المستويات الثلاثة الأخيرة، جاءت العبارة رقم (١١) ونصها: "نشر الشائعات والأخبار المكذوبة" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٠)، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة المعلمات على سماع وقراءة بعض التعليقات من الأطفال التي قد تتضمن الشائعات والأخبار المكذوبة لتأخرهن عن الحصة أو لقدرة الأطفال على مسح المحادثات؛ فكما توضح المعلمة (٧) ذلك قائلة: "في الدردشة كان فيه كتابه والأمهات يشتكون من هالشيء أنا اتأخر شوي أجهز شوي وهم يبدون يكتبون ولما أدخل القاهم ماسحين لدرجة أشك ان الأم صادقه أو لا بس الأم تقولي أنهم يمسحون".

وفي المرتبة التي تليها جاءت الفقرة رقم (٣) ونصها: "إرسال الشتائم عبر المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٧)، وقد يُعزى تقييم المعلمات لهذه العبارة بشكلٍ أقل إلى كون أطفال مرحلة الصفوف الأولية في طور التهيئة والتعليم للقراءة والكتابة. كما وقد يعزى إلى انشغال المعلمات عن متابعة الشات. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (١٠)، ونصها: "نشر صور محرجة أو عنصرية" بمتوسط حسابي (٣.٨٥)، وقد يعزى تقييم هذه الفقرة بشكلٍ أقل إلى صعوبة امتلاك المتنمر لصور محرجة للمتنمر عليه حيث إنه يتم تنبيه الأطفال لإغلاق الكاميرا في حال فتحها في وضع غير لائق، إلا أنها تظل هناك مشكلة مشاركة ملصقات لحيوانات، وتشبيه الأطفال بها– مما يستدعي تحديد الملصقات المتاح مشاركتها في التطبيقات المُستخدمة في التعليم عن بُعد.

ويلاحظ مما سبق، سيطرة الشكل اللفظي في التنمر لدى أطفال الصفوف الأولية؛ مما يستوجب تعزيز الجانب الديني لديهم في مراقبة الألفاظ، وأن يصبح الوالدان وممثلي المدرسة قدوة في أنفسهم أمام الأطفال في استخدام الألفاظ الجيدة.

نتائج السؤال السادس: ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية؟

لمعرفة أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة في ظل التعليم عن بُعد من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة الاختبار، والقيمة الاحتمالية، ودرجة التطبيق لكل فقرة من فقرات محور (أشكال التنمر الإلكتروني)، من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار والقيمة الاحتمالية لمحور (أشكال التنمر الإلكتروني) من وجهة نظر أمهات أطفال الصفوف الأولية

م.	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
١	إرسال عبارات تهديدية في المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضية.	3.73	1.17	11.46	0.000	مرتفعة
٢	إرسال عبارات تهديدية في المحادثات بعد الحصص الافتراضية.	3.78	1.16	12.24	0.000	مرتفعة
٣	إرسال الشتائم عبر المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضية.	3.75	1.22	11.29	0.000	مرتفعة
٤	إرسال الشتائم عبر المحادثات بعد الحصص الافتراضية.	3.78	1.20	11.85	0.000	مرتفعة
٥	إغراق المتنمَّر عليه بالرسائل غير الجيدة عبر منصات التعليم الإلكتروني.	3.83	1.10	13.73	0.000	مرتفعة
٦	التلفظ بألفاظ محفزة للعنصرية والكراهية.	3.90	1.19	13.91	0.000	مرتفعة
٧	التلفظ بألفاظ تنتقص من مجهودات ومشاركات الآخرين.	3.90	1.17	14.07	0.000	مرتفعة
٨	التلفظ بألفاظ تنتقص ممتلكات الآخرين: كالمسكن، والملبس، والأدوات المدرسية، وغيرها.	3.92	1.21	13.91	0.000	مرتفعة
٩	استخدام ملصقات تعبيرية فيها دلالات عنصرية أو تهديدية في المحادثات الفورية.	3.79	1.20	12.01	0.000	مرتفعة
١٠	نشر صور محرجة أو عنصرية.	3.69	1.23	10.28	0.000	مرتفعة
١١	نشر الشائعات والأخبار المكذوبة.	3.71	1.19	10.90	0.000	مرتفعة
١٢	إقصاء أحد الأطفال من المجموعات الدراسية.	3.78	1.19	12.08	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	**3.80**	**1.02**	**14.24**	**0.000**	**مرتفعة**

يبين الجدول (١٣) أن الدرجة الكلية للمحور (٣.٨٠ من أصل من ٥) وبدرجة موافقة مرتفعة، مما يشير إلى أن أشكال التنمر الإلكتروني المدرجة تُمثل أشكالًا واقعية من وجهة نظر الأمهات، وقد تُعزى إلى الاستناد على الدراسات السابقة وآراء المحكمين ذوي الخبرة في بناء أداة الاستبانة.

أما على مستوى الفقرات، فيبين الجدول رقم (١٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور أشكال التنمر الإلكتروني قد تراوحت ما بين (٣.٦٩-٣.٩٢)، حيث جاءت جميع الفقرات بتقدير

مرتفع. وجاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "التلفظ بألفاظ تنتقص ممتلكات الآخرين كالمسكن والملبس والأدوات المدرسية وغيرها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٢)، وفي المرتبة التي تليها جاءت الفقرتين رقم (٦) و(٧) ونصهما: "التلفظ بألفاظ محفزة للعنصرية والكراهية" و " التلفظ بألفاظ تنتقص من مجهودات ومشاركات الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٠)، ويظهر مما سبق اتفاق الأمهات والمعلمات في تقييم الفقرات (٦، ٧، ٨) كأعلى ثلاث فقرات؛ مما يشير إلى أن التنمر عبر الألفاظ يُمارس بشكل أوضح وأكثر من بقية الأشكال.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٥) ونصها: "إغراق المتنمَّر عليه بالرسائل غير الجيدة عبر منصات التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٣)، وقد يُعزى ذلك إلى ضَعف الرقابة على خاصية الدردشة في تطبيق تيمز وإتاحته لإرسال الصور والملصقات والمقاطع التي قد يستخدمها الأطفال بطريقة غير جيدة بدلًا من الكتابة– مما يستدعي وضع المزيد من الرقابة للعبارات والصور التنمرية عبر الذكاء الاصطناعي ليتم حذفها مباشرة وإبلاغ الإدارة المدرسية.

وفي المستويات الثلاثة الأخيرة، جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها: "نشر الشائعات والأخبار المكذوبة" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١)، فتتفق الأمهات مع المعلمات في تقييم هذه الفقرة بشكلٍ أقل من بقية الفقرات؛ مما يشير إلى استخدام المتنمرين هذه الطريقة بشكلٍ أقل من بقية الطرق والأشكال.

وفي المرتبة التي تليها جاءت الفقرة رقم (١) ونصها: "إرسال عبارات تهديدية في المحادثات الفورية أثناء الحصص الافتراضية "بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٣)، وقد يُعزى ذلك إلى استبدال المتنمرين استخدام الكتابة والإرسال باستخدام التلفظ عبر المايكرفونات للسهولة التي توفرها لهم كون أطفال الصفوف الأولية في طور تعلم طُرق الكتابة والقراءة، كما وقد يُعزى إلى أن التنمر عبر الكتابة يُمثل دليل مادي قد يستخدمها المتنمَّر عليه في رفع شكوى على المتنمر، وهذا ما أكدت عليه دراسة مونكس وآخرون (Monks et al., 2016). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (١٠) ونصها: "نشر صور محرجة أو عنصرية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٩)، يظهر هنا اتفاق المعلمات والأمهات في تقييم هذه الفقرة بشكلٍ أقل من جميع الفقرات؛ مما يشير إلى قلة استخدام هذا الشكل بين الأطفال في الفصول الافتراضية.

ومما سبق، يظهر ضرورة تفعيل العملية الرقابية بشكل أفضل خلال التعليم عن بعد عن طريق الرقابة البشرية والرقابة بالذكاء الاصطناعي، حيث إن الرقابة البشرية قد لا تكون مجدية مع كثرة أعداد الأطفال والفصول الدراسية وقلة الكادر الإداري.

نتائج السؤال السابع: هل يوجد فروق دالة إحصائيًّا في استجابات المبحوثين حول محاور الدراسة تُعزى إلى النوع الاجتماعي (أمهات- معلمات)؟

تُظهر نتائج تحليل البيانات والمقارنة بين المعلمات والأمهات حول محاور الدراسة الثلاثة (عوامل التنمر الإلكتروني، آثار التنمر الإلكتروني، أشكال التنمر الإلكتروني) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات والتي سيتم إيضاحها كالآتي:

- **المقارنة الكمية بين آراء الأمهات والمعلمات حول عوامل التنمر الإلكتروني:**

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين إجابات الأمهات والمعلمات حول عوامل التنمر الإلكتروني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لمحور عوامل التنمر الإلكتروني، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
ونتائج اختبار (ت) لتقديرات الأمهات والمعلمات لعوامل التنمر الإلكتروني

المحور	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
عوامل التنمر الإلكتروني	أمهات	3.83	0.69	3.393	0.001
	معلمات	4.00	0.54		

أشارت النتائج الواردة في جدول (١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأمهات والمعلمات حول عوامل التنمر الإلكتروني، ولقد كانت الفروق لصالح المعلمات. وقد يُعزى ذلك إلى كون المعلمات حاضرات بشكل يومي مع الأطفال على منصات التعليم الإلكترونية، بالرغم من تأخر بعضهن، إلا أن ذلك أتاح لهم المجال لسماع وقراءة ورؤية ما يحدث بين الأطفال مقارنة بالأمهات والتي تشير دراسة شيلدز (Shields, 2022) إلى ضعف حضورهن وقت الحصص الافتراضية.

- **المقارنة الكمية بين آراء الأمهات والمعلمات حول آثار التعرض للتنمر الإلكتروني:**

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين إجابات الأمهات والمعلمات حول آثار التعرض للتنمر الإلكتروني- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور آثار التعرض للتنمر الإلكتروني، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
ونتائج اختبار (ت) لتقديرات الأمهات والمعلمات لآثار التعرض للتنمر الإلكتروني

المحور	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
آثار التعرض للتنمر الإلكتروني	أمهات	4.02	0.83	2.393	0.017
	معلمات	4.16	0.60		

أشارت النتائج الواردة في جدول (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأمهات والمعلمات حول آثار التنمر الإلكتروني، ولقد كانت الفروق لصالح المعلمات؛ وقد يعزى السبب في ذلك إلى شمولية نظرة المعلمة لآثار التنمر على الأطفال في المدرسة والمنزل، فمع ملاحظة آثار التنمر على جميع الأطفال في المدرسة، فإن الأمهات يزودون المعلمات ببعض الآثار التي تحدث خارج إطار المدرسة. وهذا ما يتفق مع دراسة الظهوري وخراز (٢٠٢٢)، ودراسة آل سعود (٢٠٢٠)، والتي جاءت مشيرة إلى ملاحظة المعلمين لآثار التنمر على الطلاب بشكلٍ مرتفع.

- المقارنة الكمية بين آراء الأمهات والمعلمات حول أشكال التنمر الإلكتروني

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين إجابات الأمهات والمعلمات حول أشكال التنمر الإلكتروني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أشكال التنمر الإلكتروني، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

الجدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
ونتائج اختبار (ت) لتقديرات الأمهات والمعلمات لأشكال التنمر الإلكتروني

المحور	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
أشكال التنمر الإلكتروني	أمهات	3.80	1.02	2.474	0.014
	معلمات	3.98	0.81		

أشارت النتائج الواردة في جدول (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الأمهات والمعلمات حول عوامل التنمر الإلكتروني، ولقد كانت الفروق لصالح المعلمات. وقد يُعزى ذلك إلى كون المعلمات حاضرات بشكل يومي مع الأطفال على منصات التعليم الإلكترونية بالرغم من تأخر بعضهن إلا أن ذلك أتاح لهم المجال لسماع وقراءة ورؤية ما يحدث بين الأطفال مقارنة بالأمهات والتي تشير دراسة شيلدز (Shields, 2022) إلى ضعف حضورهن وقت الحصص الافتراضية.

خلصت الدِّراسة الحالية إلى استعراض بعض التوصيات والمقترحات التي من المتوقع أن تساهم في الحد من مشكلة التنمر الإلكتروني عبر منصات التعليم الإلكتروني، وهي:

توصيات الدِّراسة:

تظهر نتائج الدِّراسة الحالية تأثير العوامل الأسرية على حدوث مشكلة التنمر الإلكتروني في الفصول الافتراضية؛ مما يشير إلى ضرورة تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة للتعامل مع مشكلة التنمر الإلكتروني.

- تشير نتائج الدِّراسة إلى تأثير تأخر أو انشغال المعلمات عن الحصص الافتراضية على حدوث التنمر الإلكتروني؛ مما يستدعي زيادة عدد الإداريات المسؤولات عن مراقبة سير الحصص الافتراضية في المدارس ومراقبة تأخير المعلمات في الدخول إليها، والخروج منها قبل خروج الأطفال.
- ضرورة القيام بدورات تدريبية وتوعوية لأولياء الأمور لمعرفة كيفية الكشف عن التنمر الإلكتروني والوقاية منه ومعالجته.

مقترحات الدِّراسة:

- إجراء دراسة حول الشراكة بين الأسرة والمدرسة فيما يتعلق بحل المشاكل السلوكية في الفصول الافتراضية.
- إجراء دراسة حول إيجابيات برنامج تيمز للتعليم عن بعد وطرق معالجة سلبياته لأطفال مرحلة الصفوف الأوليّة.
- إجراء دراسة حول أسباب تأخر المعلمات عن الحصص الافتراضية وطرق علاجه.
- إجراء دراسة حول أسباب عدم سيطرة بعض المعلمات على الحصص الافتراضية وطرق علاجها.

المراجع

الإدارة العامة للحماية الاجتماعية. (١٤٤٠). اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل. وزارة الشؤون الاجتماعية.

الأصبحي، هبة عبد الوارث، والهاجري، وضحى بجاد. (٢٠١٨). الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ٣٤ (٣)، ٢٥٠-٣٠٠.

آل سعود، الجوهرة بنت فهد. (٢٠٢٠). أسباب وآثار وطرق التعامل مع التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية. المجلة السعودية للعلوم التربوية، (٦٨)، ١-٣٠.

باحاذق، رجاء بنت عمر. (٢٠٢١). واقع التنمر الإلكتروني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، (٢٩)، ٤٢٣-٤٥٦.

بالنافز، مارك، وهيميلرمك، ستيفاني، و شوسميث، بريان. (٢٠١٧). نظريات ومناهج الإعلام. (عاطف حطيبة، مُترجم). دار النشر للجامعات. (العمل الأصلي نشر في د. ت.).

البرادشية، حفيظة سليمان. (٢٠٢٠). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ٦ (١)، ١-١٤.

البنتان، مشعل الأسمر. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٤٢)، ١٠٣-١٣١.

بوهلالة، أحمد. (٢٠٢١). التنمر المدرسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى التلاميذ. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ٢ (٢)، ٣٣٤-٣٥٠.

الجيزاوي، داليا. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى الأطفال. مجلة الطفولة والتنمية، (٤٠)، ١٤٩-١٥٣.

خليل، سحر عيسى. (٢٠٢١). دور الأسرة في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أبنائها: تصور مقترح. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٤٢)، ٨١-١٢٥.

دلالة، ميرنا أحمد، ومغرقوني، بشرى. (٢٠٢٠). التنمر في المدارس: دراسة سوسيولوجية ميدانية لدى عينة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق: ضاحية

قدسيا أنموذجًا. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٢ (٤)، ١٧٣-١٨٩.

رشاد، جيهان محمد، وسالم، عمرو فكري. (٢٠١٩). المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية، ٣٥ (١)، ٩٢-١٢٦.

السعيد، أمل والداود، عبد الرحمن. (٢٥-٦-١٤٤٢هـ). تعليم الرياض يطلق حملة توعوية للحد من التنمر تستهدف الطلاب والطالبات. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.

الشايع، خولة إبراهيم، و الشايجي، عهود عبداللطيف. (٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح
لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٢)، ٤٨٧-٥١٢.

الشرقاوي، عبير عبده. (٢٠٢١). من متنمر إلى متحرش خطر حقيقي. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (١٧)، ٣١٣-٣٣٢.

الشلاقي، تركي. (٢٠٢٠). ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (١٢)، ٩-٤٤.

الصليهم، عبدالرحمن بن عبدالله. (٢٠١٧). ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية [دراسة ماجستير منشور، جامعة الملك سعود]، دار المفردات للنشر والتوزيع.

الضبع، سيد، بوبر، عبد العزيز، والشمعة، دانية (٢٠٢٠، يونيو ٢٤). مستطلعون: ٨ صعوبات ومنغصات واجهت التعليم عن بُعد و٤٣٪: الطلاب غير جادين. صحيفة الرؤية. https://shortest.link/4l6N

الطراونة، كنانة عوض. (٢٠٢١). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة كورونا وسبل مواجهتها من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الكرك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٣٧)، ٣٩-٦٣.

الطويهر، شروق. (٢٠٢٠). دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة. المجلة العربية للنشر العلمي، (٢٢)، ٢٠٥-٢٣٤.

الظهوري، خديجة، وخراز، وسيلة. (٢٠٢٢). آثار التنمر المدرسي على ضحايا التنمر من وجهة نظر المعلمين وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدارس الشعلة الخاصة بمدينة الشارقة. مجلة الآداب، ع١٤٣، ٣١٥-٣٥٤.

العبادي، إيمان يونس. (٢٠٢٠). التنمر لدى الأطفال. مركز الكتاب الأكاديمي.
عباس، محمد، نوفل، محمد، العبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (٢٠٢٠). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط.١٠). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٦). اكتئاب الطفولة والمراهقة: التشخيص والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية.
العنزي، وفاء بنت صالح. (٢٠١٤). التنمر لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
العوبثاني، فوزية عمر. (٢٠٢١). التعليم العام السعودي في زمن كورونا: منصة مدرستي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل– العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٢ (٢)، ٣١٦–٣٢٤.
فتيحي، وليد. (٢٠١٧). ومحياي ٢ (ط.٣). دار البشير.
كريسويل، جون. (٢٠١٨). تصميم البحوث الكمية– النوعية– المزجية. (عبد المحسن القحطاني، مُترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).
كوستي، ماريانا. (٢٠٢٠) رهاب المدرسة ونوبات الهلع والقلق لدى الأطفال. (هبة سامي علي، مُترجم). مكتبة الأنجلو المصرية. (العمل الأصلي نشر في د. ت.).
المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم. (٢٠٢١). الوقاية من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، ١٨ (١)، ٢٥١–٢٦٨.
المغذوي، عادل بن عايض. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (٥)، ٤١–١٠٣.
منسي، محمود، وأحمد، بدرية. (٢٠١٩). النمو النفسي للإنسان "النظريات– المراحل– المشكلات". مكتبة الأنجلو المصرية.
هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠). تقرير تيمز ٢٠١٩ نظرة أولية في تحصيل طلبة الصفين الرابع والثاني المتوسط في الرياضيات والعلوم بالمملكة العربية السعودية في سياق دولي .
https://www.etec.gov.sa/ar/Researchers/Research-Studies/Documents/TIMSS%202019.pdf
وزارة التعليم. (٢٠٢١أ). دليل السلوك الرقمي لمنصة مدرستي.
https://www.backtoschool.sa/n/assets/files/Digital_Behavior_Guide_3.pdf
وزارة التعليم. (١٤٣٧). وزارة التعليم تكافح التنمر بين الأقران بمدارس التعليم العام بتدريب طواقمها التربوية والتعليمية.

https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/tiger.aspx

Aladsani, H., Al-Abdullatif, A., Almuhanna, M., & Gameil, A. (2022). Ethnographic Reflections of K-12 Distance Education in Saudi Arabia: Shaping the Future of Post-Pandemic Digital Education. SUSTAINABILITY, 14 (16), 9931. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/su14169931

abed, l. (2021). the perceived impact of online learning on communication between teachers and elementary school students in Saudi Arabia during the covid-19 pandemic. International journal on humanities and social sciences, (26), 166-181.

Alhothali, H. (2023). A Proposal for Developing the Role of Educational Platforms to Face Cyberbullying in the Light of Global Expertise. Information Sciences Letters, 12 (2), 855-877.

Almuneef, m., ElChoueiry, n., Saleheen, h., & Al-Eissa, m. (2017). The impact of Adverse Childhood Experiences on social determinants among Saudi adults, Journal of Public Health, 40, (3), 219–227.https://doi.org/10.1093/pubmed/fdx177

Boone, H.N. and Boone, D.A. (2012). Analyzing Likert Data. The Journal of Extension 50, 1-5.

Clement, J. (2019). Cyber bullying awareness worldwide 2018, by country. https://www.statista.com/statistics/293192/cyber-bullying-awareness-in-select-countries-worldwide/#statisticContainer.

Copeland, W., Bulik, C., Zucker, N., Wolke, D., Lereya, S., & Costello, E. (2015). Does childhood bullying predict eating disorder symptoms? A prospective, longitudinal analysis. The International Journal of Eating Disorders, 48 (8), 1141–1149.

Cyberbullying.org. (2021). Cyberbullying Facts. Retrieved 25, 6, 2022, from https://cyberbullying.org/facts

Cyberbullying.org. (2014). What is Cyberbullying?. https://cyberbullying.org/what-is-cyberbullying

Gottschalk, F. (2022). Cyberbullying: An overview of research and policy in OECD countries. OECD Education Working Papers No. 270. OECD Publishing, Paris. https://doi.org/10.1787/f60b492b-en

Grigg, R. (2019). Becoming an Outstanding Primary School Teacher: Arabic Edition. (n.p.): Taylor & Francis.

Herkama, S., Turunen, T., Sandman, N., & Salmivalli, C. (2019). Sleeping Problems Partly Mediate the Association between Victimization and Depression among Youth. Journal of Child and Family Studies, 28 (9), 2477–2486.

Hysing, M., Askeland, K. G., Solberg, M. E., Breivik, K., La Greca, A. M., & Sivertsen, B. (2021). Bullying Involvement in Adolescence: Implications for Sleep, Mental Health, and Academic Outcomes. Journal of Interpersonal Violence, 36 (17–18).

Kenny, U., Sullivan, L., Callaghan, M., Molcho, M., & Kelly, C. (2018). The relationship between cyberbullying and friendship dynamics on adolescent body dissatisfaction: A cross-sectional study. Journal of Health Psychology, 23 (4), 629–639. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/1359105316684939

Kwon, M., Seo, Y. S., Nickerson, A. B., Dickerson, S. S., Park, E., & Livingston, J. A., (2020). Sleep Quality as a Mediator of the Relationship Between Cyber Victimization and Depression. Journal of Nursing Scholarship, 52 (4), 416–425.

Monks, C. P., Mahdavi, J., & Rix, K. (2016). The emergence of cyberbullying in childhood: Parent and teacher perspectives. Psicología Educativa, 22 (1), 39–48. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.pse.2016.02.002

Moore S., Norman R., Suetani S., Thomas HJ, Sly P., & Scott J. (2017). Consequences of bullying victimization in childhood and adolescence: A systematic review and meta-analysis.World Journal of Psychiatry, 7 (1), 60-76.

Patchin, J. (2021). Bullying During the COVID-19 Pandemic. https://cyberbullyi-ng.org/bullying-during-the-covid-19-pandemic

Ramos, L. (2021). Cyberbullying Victimization as a Predictor of Cyberbullying Perpetration, Body Image Dissatisfaction, Healthy Eating and Dieting Behaviors, and Life Satisfaction. Journal of Interpersonal Violence, 36 (1/2), 354–380. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/0886260517725737.

Shields, K. (2022). K-12 SASKATCHEWAN DISTANCE EDUCATION: DIGGING DEEPER INTO 21ST CENTURY CLASSROOMS DURING A PANDEMIC [Doctoral dissertation, Athabasca University]. Database: OAIster.

Smokowski, P., Evans, C. (2019). Bullying and Victimization Across the Lifespan: Playground Politics and Power. Springer.

Sutter, C. C., Stickl Haugen, J., Campbell, L. O., & Tinstman Jones, J. L. (2023). School and electronic bullying among adolescents: Direct and indirect relationships with sadness, sleep, and suicide ideation. Journal of Adolescence, 95 (1), 82–96.

Takizawa, R., Maughan, B., & Arseneault, L. (2014). Adult Health Outcomes of Childhood Bullying Victimization: Evidence From a Five-Decade Longitudinal British Birth Cohort. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1176/appi.ajp.2014.13101401

UNESCO. (2020). International Day against Violenceand Bullying at School includingCyberbullyingOne out of every three students is bullied in some form by their peers. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374643.locale=ar